

◆ فضائل أهل الأندلس - نصّان جديدان - إضاءة ونحقيق

د. محمود خياري

ملخص:

أوتيت المنافسة بين حظا كبيرا في المشرق الإسلامي، ويرجع التأليف فيها لأسباب عصبية أو دينية أو سياسية أو حضارية أو فكرية، نجدها في فضائل بيت الحرام وبيت المقدس، والشام وبغداد، والكوفة والبصرة، ومكة والمدينة. ولم تقتصر فضائل المدن في المغرب الإسلامي على ثلاث رسائل انفرد بها كتاب «نفع الطيب» للمقري، بل على مجموعة من الرسائل تتفاوت في قيمتها، وإن كانت تدور كلها في فلك رسالة ابن حزم وابن سعيد والشقندي. وفي هذه الدراسة رسالتان جديدتان في فضائل أهل الأندلس الأولى: للهوزني، والثانية: لابن صقلاب، قمت بنسخهما من مخطوطة يتيمة من مكتبة الأسكوريال رقم 538.

Résumé:

Les grandes cités de l'Orient musulman avaient connu entre elles dans le domaine de la production scientifique, une rivalisation intense. Cette rivalisation était poussée surtout par



des rivalités tribales, sectaires, politiques ou civilisationnelles et spirituelles. Elle consiste dans les vertues des deux saintes mosquées de la Mecque et de el-Aksa. Elle se concrétise aussi à Damas, Baghdad, Koufa, Bassera, la Mecque et Médine.

Les vertues des grandes cités du Maghreb musulman, quant à elles ne se limitent pas uniquement aux trois lettres dont "Nafh Ettib" a fait l'exclusivité, mais plutôt à un bon nombre de lettres qui n'ont pas toutes la même valeur, mais qui tournent d'une manière générale au sphère de la lettre de Ibn Hazm, Ibn Said et El-Shokandi.

Dans notre étude, nous présentons ici deux nouvelles lettres qui font l'éloge des gens d'Al-Andalous, la première est de al-Houzani, la deuxième, est de Ibn Soklab, que nous l'avions copié à la main, d'un manuscrit de la bibliothèque de el-Escorial sous le No 538.

في تاريخ الفكر الأندلسي نصّان جديان عن فضائل أهل الأندلس أغفلها أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ التلمساني المتوفى عام 1041هـ / 1631م، من كتابه الموسوم «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب»، وقد اعتمدت في تحقيق وإخراج النصين الجديدين من مخطوطة يتيمة، مبتورة البداية والنهاية، مجهولة الناسخ والجامع محفوظة في مكتبة الأسكوريال El Escorial، دون عنوان، تعرف بمخطوطة الأسكوريال، وبرقمها الذي عنونت به، وهو (538)، وتضم هذه المجموعة خمسا وأربعين (45) رسالة أندلسية متنوعة بين مرابطية وموحدية، ورسالة لعلّي ابن أبي طالب (ت: 40هـ / 661م)، ومقامتين، وبقيت هذه النصوص مغمورة باستثناء رسالة أحمد ابن غارسية (Garcia، ت: 477هـ / 1084م) (1) في الشعبية والرد عليها (2).

وقد كتبت المقامة الأولى عن محارب بن محمد الوادي أشي (شوهدها عام 533هـ / 1158م) (3) بدأها بقوله: «أخبر فتح بن ميسور (4)، قال: تعرفت بمدينة صور (5)، بفتى يعرف بابن منصور (4) ذي جد بعيد الحيف، وقد لا يزيد على السيف... يسعى في ميدان الفصاحة فتحمد مساعيه، ويدعو بأبسم البلاغة (فتجاب) (6) دعوة داعيه... حتى حكم الدهر ببعده وفراقه، فنجدت وعرق وغربت وشرق.. وصرت أكلف البرية بحضرة المرية... (7)» (8).



أما المقامة الثانية، فهي من صنع الفتح بن خاقان (ت: 529هـ / 1135م) صاحب مطمح الأنفس، وقلائد العقيان، في ذم شيخه أبي محمد البطليوسي (ت: 521هـ / 1127م) (9)، استهلها بقوله: «قال علي بن هشام(4): قدمت الأندلس من أرض الشام أجوب البقاع، وأفرى الأصقاع، وأصحاب أهل الأدب والسُّنن، وأجانب أهل الأهواء والظن، حرصا على الثلاث (03) التي تزين للغريب وتنفي التأنيب والتثريب، و(قديمًا)(10) كنت يشوقني الأدباء، وأقول: هم في الأوطان غرباء، فلي في البلاد من هو أهم نصيب، والغريب للغريب نسيب(11)» (12).

وكتب -بضم الكاف- على جلدة غلاف المخطوطة، بخط حديث «مجموعة قيمة من رسائل سياسية، وإخوانية أندلسية في القرن الخامس (05هـ / 11م) والسادس (06هـ / 12م)، وأولها: رسالة لأبي حيان التوحيدي (ت: 400هـ / 1009م) عن أبي بكر (الصدّيق ت: 13هـ / 643م) وعلي (ابن أبي طالب)»، لكن النصوص تستمر لحد القرن السابع (07هـ / 13م)، بدليل احتواء المخطوطة على رسالة في التعزية كتبها: عبد الرحمن بن يخلفتن الفازاني (ت: 627هـ / 1230م) (13)(14)، عن الخليفة المأمون الموحدي (ت: 630هـ / 1232م) (15) الذي تولى الخلافة بين عام 624 و630هـ / 1226 و1232م.

يقول جامع الرسائل، أو ناسخها: «الحمد لله مجموع فيه مبايعة علي بن أبي طالب، أبا بكر الصديق، رضي الله (عنهما)(16)، وتفسير ألفاظها لغة ومكاتبات الأمير علي بن يوسف بن تاشفين (ت: 537هـ / 1143م) (17)، ومخاطبة الراهب الفرنسي(18)، وجوابه للإمام أبي الوليد الباجي (ت: 474هـ / 1081م) (19)، ومكاتبات أهل سبتة، أهل الجزيرة الخضراء (Algeciras)، ومضحكات وغرائب، والله يثق، وعليه يتوكّل ويعتمد، مالكة محمد بن يوسف بن محمد(20)، وفيه رسالة (لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني) (21) (ت: 529هـ / 1135م) (22) فيه أيضا، وفيه المراسم الجدلية، ومسائل من أصول الفقه، والحمد لله حق حمده» (23).

وقد سقطت من النسخة اليتيمة المعتمدة رسالة الحولجي في المنطق، ورسالة أمية بن عبد العزيز الداني، والمراسم الجدلية، والمسائل الفقهية، وهذا معناه أنّ النسخة المعتمدة

التي تم ترقيمها حديثاً مبتورة النهاية، أو أن النصوص سقطت بعد ورقة (68 / ب) لأن الأوراق هنا بيضاء، وذلك بقدر ورقتين (02)، لكنني أستبعد ذلك، لأن النصوص المذكورة يتجاوز عدد سطورها الأوراق البيضاء، خاصة أن صاحب النص المذكور فاته ذكر رسالة: تاشفين بن علي بن تاشفين (ت: 539هـ / 1145م) (24) في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعودة إلى قصة حرق كتاب إحياء علوم الدين (25) لحجة الإسلام محمد الغزالي (ت: 505هـ / 1111م) حيث يقول: «... ومتى عثرت على كتاب بدعة أو صاحب بدعة، (فإياكم وإياه) (26)، وخاصة -وفقكم الله- كتب أبي حامد الغزالي، فليتبّع أثرها، وليقطع بالحرق المتتابع خبرها، ويبحث عليها، وتغلظ الإيمان على من يتهم بكتمانها» (27) وعلق مجهول، ربما المالك الثاني للمخطوطة على النص المذكور بالعبارة التالية «يا كاتب هاذ (هكذا) الرسالة أياك (هكذا)، ثم إياك أن تكتب مقالة ناسخ هذه الكلمات، التي أشار بها إلى كتب أبي حامد الغزالي، نفعا الله ببركته، فإن ذلك لا يحلّ إياك، ثم إياك، والسلام على من اتبع الهدى» (28)، كما فاته ذكر الرسالة الحرمية والأغراض الحجازية الزمزية، ورسالة ابن أبي الخصال (ت: 539هـ / 1144م) (29)، ورسالة السهيلي (ت: 581هـ / 1185م) (30) صاحب «الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية» وغيرها من النصوص.

أما مالك المخطوطة فاعتقد أنه صاحب الرسالتين (02) (31) اللتين وجهتا إلى أبي القاسم السهيلي، وهو أحد طلبة الشيخ، كما ورد في صدر المخطوطة: محمد بن يوسف بن محمد.

وتبدأ المخطوطة برسالة أبي حيان التوحيدي، ذكر فيها خبر السقيفة، التي بايع فيها علي بن أبي طالب، أبا بكر الصديق، هكذا: «قال أبو حيان علي بن محمد التوحيدي البغدادي: سمرنا ليلة عند القاضي أبي (حامد) أحمد (بن عامر) (بن بشر) (بن حامد) المروزي (32) العامري (ت: 362هـ / 972م) (33) بغداد.. فجرى حديث السقيفة، وشأن الخلافة، فركب كل متن، وقال قولا، وعرض بشين، ونزع إلى أن قال: هل فيكم من يحفظ



رسالة أبي بكر الصديق إلى علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- وجواب علي له ومبايعة إياه... فقالت الجماعة التي بين يديه: لا والله، قال: هي من بينات الحقائق، ومخبئات الخزائن في الصناديق، ومنذ حفظتها ما رويتها إلا (لأبي محمد الحسن بن محمد بن هارون المهلبى)(34) في وزراته، فكتبها عني في خلوة، وقال: «لا أعرف على وجه الأرض رسالة أعقل منها، ولا أبين»(35). وذيلت الرسالة بهذه العبارة: «... نجزت رسالة الصديق إلى علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- ومجاوبة علي له، ومبايعته إياه إثر ذلك، وشرح ما في ذلك من الكلمات بحول الله وسلم تسليماً»(36)، وهي أطول الرسائل في المخطوطة، إذ تبدأ من ورقة (1 ب/)، وتستمر لحد ورقة (11 أ/)، ومع ذلك وقع خطأ أثناء ترميم المخطوطة، حيث وقفت على بقية الرسالة على الأوراق التالية (87 أ/)، (87 ب/)، (88 أ/)، (88 ب/).

والمخطوطة -في العموم- جيدة نسخت بخط أندلسي سهل القراءة، تتخللها بعض الكلمات المطموسة، والرطوبة التي مست بعض أوراقها، جاءت في 89 ورقة فردية، على وجه واحد فقط، تحمل الورقة الأولى رقم (1 أ/) والورقة الثانية (أ ب/) مجموعها 178 ورقة، رقمت حديثاً بعد ترميمها، مسطرتها 31x20 سنتيمتر، وعدد السطور في الورقة الواحدة 21 سطراً، ويتراوح عدد كلمات كل سطر ما بين 9 و12 كلمة في الحالات العادية، وتتخللها مجموعة من الأبيات الشعرية للكتاب أنفسهم، وغيرهم من الشعراء.

منهجى في تحقيق النصين:

- التزمنا في تحقيق النصين الجديدين المنهج التالي:
- حولت رسم الكلمات كما هو معروف في الكتابة الأندلسية إلى الرسم الإملائي الحديث.
- تقيّدت بنص المخطوطة كما نسخها الناسخ، فلم أدخل عليها شيئاً من عندي إلا وضعته بين معقوفتين، وأشرت إليه في الهامش.



- شرحت بعض الكلمات الواردة في النصين ليسهل المعنى.
- عملت على توثيق وتخريج الآيات القرآنية والأبيات الشعرية والأمثال العربية، وبيّنت الاختلاف بين العبارة الجديدة، والنص الأصلي.
- ضبطت بعض أسماء الأعلام، والمدن بالحروف، حتى لا يؤدي تركها دون ضبط إلى الوقوع في اللبس، أو احتمال النطق بها على غير وجهها الصحيح.
- استخرجت البحور الشعرية، واضربت صفحا عن ذكر الزحافات والعلل.
- رتبت المصادر في الهامش ترتيبا زمنيا حسب وفاة المؤلف، لكنني قدمت الرواية المغربية والأندلسية عن المشرقية، لأن رب البيت أدري بما فيه.

إضافة النصين

من الموضوعات الجديدة التي أثرت ضمن النصوص المخطوطة، موضوع المفاخرات بين المدن، الذي عرف في الدراسات الأندلسية برسالة أبي علي الحسن بن محمد، المعروف بابن الربيب القيرواني (ت: 420هـ / 1029م) (37)(38)، التي بعثها إلى أبي المغيرة عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد ابن حزم (ت: 438هـ / 1406م) (39)، يعيب عليه تقصير أهل العدو (40) الأندلسية في التعريف والإشادة بعلمائهم، ورد عليه عبد الوهاب ابن حزم برسالة اختصرها أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني وحذف معظمها (41).

وأما الرسالة المعروفة التي فصل بضم الفاء وكسر الصاد المشددة- فيها القول، وذكر بضم الذال وكسر الكاف المهملة- فيها علماء الأندلس، وافتخر صاحبها بأهل العدو، وكورها، ومدنها، فهي لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم، الذي اتخذ الأساس الفكري-أبو محمد ابن حزم- غاية لتفضيل العدو على برها، واحتفظ المقرئ التلمساني، بهذه الرسالة كاملة (42)، كما أضاف إليها رسالتين، الأولى: لأبي الحسن علي



بن موسى... ابن سعيد الأندلسي (ت: 685هـ / 1286م) ذيل بها رسالة أبي محمد ابن حزم (43)، والثانية: لأبي الوليد إسماعيل بن محمد الشقندي (ت: 629هـ / 1232م) (44) (45).

كما تعرضت الرسائل الثلاث (03) لعدد كبير من المؤلفين الأندلسيين كتبوا في أحكام القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف ورجاله، وعلم الكلام، والفقه، واللغة، والأدب، والنحو، والتاريخ، والجغرافية، والفلسفة، والطب، والعدد، والهندسة، والموسيقى، والتنجيم، وغيرها من الفنون والعلوم، وأضاف الشقندي عليهما -أبو محمد ابن حزم وابن سعيد الأندلسي- فضائل بعض المدن الأندلسية، كاشبيلية Sevilla، وبلنسية Valencia، وجيان Jean، وقرطبة Granada، ومالقة Malaga، ومرسية Murcia، والمرية Al Maria، وجزيرة ميورقة Malorca.

ولقد كانت العصبية للأندلس هي التي دفعت الإمام ابن حزم للرد على رسالة ابن الربيب القيرواني بعد وفاته (46)، كما كان التعصب للأندلس هو نفسه الذي رفع من شأن الشقندي لتفضيل العدو على برها.

يقول المقرئ: «أخبرني والدي قال: كنت يوما في مجلس صاحب سبنة أبي يحيى بن أبي زكريا صهر ناصر بني عبد المؤمن، فجرى بين أبي الوليد الشقندي وبين أبي يحيى بن المعلم الطنجي نزاع في التفضيل بين البرين، فقال: الشقندي لولا الأندلس لم يذكر بر العدو ولا سارت عنه فضلية، ولولا التوقير للمجلس لقلت ما تعلم، فقال الأمير أبو يحيى: أتريد أن تقول: كون أهل برنا عربا وأهل بركم بربر؟ فقال: حاش الله، فقال الأمير: والله ما أردت غير هذا، فظهر في وجهه أنه أراد ذلك، فقال ابن المعلم: أقول هذا وما الملك والفضل إلا من بر العدو فقال الأمير: الرأي عندي أن يعمل كل واحد منكما رسالة في تفضيل بره فالكلام هنا يطول ويمر ضياعا، وأرجو إذا أخليتما له فكركما أن يصدر عنكما ما يحسن تخليده، ففعلا ذلك، فكانت رسالة الشقندي» (47).

وأقدم رسالة في العربية تناولت موضوع المفاضلات بين المدن، كتبها: أبو عبد



الرحمن الهيثم بن عدي الكوفي (ت: 207هـ / 822م) (48)، تحت عنوان: «فخر أهل الكوفة على أهل البصرة» (49)، وتبعها رسائل مشرقية، ومغربية، نكتفي في هذه العجالة -بضم العين المهملة- بذكر الرسائل المنربية والأندلسية.

- فضائل أهل الأندلس للإمام ابن حزم (ت: 456هـ / 1084م) (50).

- المغرب في أخبار محاسن أهل المغرب لأبي يحيى اليسع بن عيسى ابن حزم الغافقي الجياني البلنسي (ت: 575هـ / 1179م) (51)، ألفه للسلطان صلاح الدين الأيوبي (ت: 532هـ / 1193م).

- مناظرة بين بعض المدن الأندلسية لصفوان بن إدريس (ت: 589هـ / 1202م) (52).

- الديباجة في مفاخر صنهاجة لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني (ت: 529هـ / 1235م) (53).

- فرحة الأنفس في فضائل العصر من الأندلس لابن غالب محمد بن أيوب الغرناطي (من أعلام القرن 6هـ / 12م) (54).

- فضائل أهل الأندلس لإسماعيل بن محمد الشقندي (ت: 629هـ / 1235م) (55).

- الدرّة الفائقة في محاسن الأفارقة لأحمد التيفاشي القفصي (ت: 651هـ / 1253م) (56).

- فضائل أهل الأندلس لابن سعيد الأندلسي (ت: 685هـ / 1286م) (57)، ذيل بها رسالة الإمام ابن حزم الظاهري.

- فضائل غرناطة لمحمد بن إبراهيم الغرناطي، المعروف بابن السراج (ت: 730هـ / 1330م) (58).

- مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية لأحمد بن علي ابن خاتمة (ت: 770هـ / 1368م) (59) اعتمد المقرئ في النفع والأزهار، وقال عنه: «تركته في جملة كتبني بالمغرب» (60).

- مفاضلات بين مدينة مالقة ومدينة سلا، للسان الدين بن الخطيب (ت: 776هـ /



(1374م)(61).

- المسهب في فضائل المغرب لأبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن إبراهيم الحجاري (ت: 584هـ / 1197م)، وهو أصل كتاب «المغرب في حلى المغرب» (62) تعاقب على تأليفه ستة (06) من المؤلفين، في مدة 150 سنة، أولهم الحجاري، وآخرهم علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد الأندلسي، انتهى من تأليفه عام 645هـ / 1247م.

- أنس النساك المغرب عن فضائل علماء المغرب لأبي اسحاق إبراهيم بن يوسف... بن عوانة (63).

- تفضيل مدينة فاس على سائر مدن المغرب لأبي عبد الله محمد بن أحمد سودة المري (64).

- ايضاح البرهان والحجة في تفضيل ثغر طنجة، لأبي علي الحاج الحسن بن محمد الغسال (ت: بعد 1360هـ / 1941م) (65).

أما الرسالة المخطوطة التي بين أيدينا فهي للهوزني (66) -بفتح الهاء وتسكين الواو- بعثها إلى صديقه ابن صقلاب (ت: 626هـ / 1222م) (67) -بضم الصاد وتسكين القاف- صاحب أعمال المرية (68)، وقد حاول الهوزني أن ينسج رسالته بنول ابن الربيب القيرواني، فلم يستطع، وأظنه كان ينتظر رد صديقه ابن صقلاب على الطريقة نفسها التي كتب بها الإمام ابن حزم رسالته، لكنه لم يفلح.

وبقيت هاتان الرسالتان مغمورتين لم تستشهد بهما المصادر، ولا ذكرتهما وأسقطهما المقرئ من نفحه، على الرغم من أنهما كتبتا قبل رسالة الشقندي وابن سعيد الأندلسي (69).

ولم يغب عن الإمام ابن حزم أن يضيف إلى فضائل علماء الأندلس، فضائل قرطبة، مسقط رأسه (70)، لكن ابن صقلاب ذهب غير ذلك، فذكر مناقب حمص، وهو يقصد ثغر اشبيلية الذي أقام به جند حمص (71)، واستقر به بعد الإجازة، وما ذكر عالما واحدا من

علمائها أو تاجرا من تجارها أو قائدا من قوادها... وهو ينتسب إلى المرية المدينة الساحلية.

يقول الإمام ابن حزم: إن «... جميع المؤرخين من أئمتنا السالفين والباقيين، دون محاشاة أحد... متفقون على أن ينسبوا الرجل إلى مكان هجرته التي استقر بها، ولم يرحل عنها رحيل ترك لسكنائها إلى أن مات... فمن هاجر إلينا من سائر البلاد، فنحن أحق به، وهو منا... ومن هاجر منا إلى غيرنا، فلا حظ لنا فيه، والمكان الذي اختاره أسعد به» (72).

فإذا كان ما ذكرته المصادر صحيحا، فإن ابن صقلاب لم يدخل إشبيلية، ولا استوطنها، بل ذكر من ترجم له أنه: «من أهل المرية وعاملها مع أبيه أبي عبد الله» (73)، واستدرك ابن سعيد الأندلسي -أو أحد أفراد أسرته- فصنّفه ضمن كتاب «النفحة العطرية في حلى حضرة المرية» (74).

يقول الهوزني مخاطبا صديقه ابن صقلاب: «... هذا وبلدكم وافر وزمانكم متوافر، ووجه الدهر بالمسرات إليكم سافر... (لكن) لا زرع من أرضكم تنتظرونه، ولا قوت من معالجتكم تدخرونه، فأنتم على غيركم عيال، وزمانكم كله هموم وأوجال» (75).

ثم شرع في طرح أسئلته على صديقه ابن صقلاب مستفسرا عن علماء المرية وقوادها ومزارعيها وتجارها... كما سأل عن استعدادهم للحرب، وأما حديثه عن البحر، فقد كرره ثلاث (03) مرات، وهذا دليل قصده المرية، وليس إشبيلية، وذلك من خلال قوله: «نعم وبحركم رجراج واللطائف منه تسريها إليكم الرياح والأمواج... فإن قلتم: نحن طورا أهل فلاحه، وحيناً أهل سباحه، يتعاون عندنا الحاضر والبادي، ويلتقي ببلدنا الملاح والحادي... (قلنا:) فلا بالبحر لكم سفن مشهورة، ولا بالبر بضائع موفورة» (76).

ويغلب على الظن أن الهوزني كان ينتظر من صديقه ابن صقلاب أن يفصل -بضم الباء وفتح الفاء وكسر الصاد المشددة- القول عن مدينة المرية، المدينة الساحلية، لا عن حمص -إشبيلية- المدينة الداخلية، وما ذكر إشبيلية إلا لأنه ينتسب هو نفسه إليها



-الهوزني- ولكنه استقر ببر العدو، حيث استكتبه الخليفة يوسف بن عبد المؤمن بن علي (ت: 580هـ / 1184م) (77) ككاتب للجيش، وذكر والد علي بن سعيد الأندلسي (ت: 640هـ / 1242م) (78) «أنه اجتمع به، وكان يكتب عن (الخليفة يعقوب المنصور بن عبد المؤمن بن علي) (ت: 595هـ / 1198م) (79)» (80).

أما قول الهوزني: «... متى سلمته لكم الجزيرة، أليس كل منهم يطلب فيه واجبه؟ وهل هو إلا علم الأندلس قاطبة؟ دعوا المطامع عنكم فأشبيلية أولى به منكم» (81). فلا يقصد أن ابن صقلاب من اشبيلية، بل جرد المرية من عالمها الوحيد -حسب رأيه- وهو ينتظر من صديقه أن يذكر له علماء المرية وشعرائها وفصلائها وقوادها وتجارها... على طريقة الإمام ابن حزم، لكن ابن صقلاب ذهب غير ذلك، فأجابه بقوله: «... وسأرشدك على بلد بقي بوفره من قاطنيه وسفره، له تاجان من التين والزيتون، ونجيان من الضب والنون، تقلدها رهبان في نجاد من البحر والوادي، والتقى على سيفه الملاح والحادي حمص، وما حمص؟! أم القرى... حيث الظل الممدود والهواء المعقود... والجهاذة الأعلام، تجد المعلم وافرا والملك سافرا والقوة وإلحويل والصبر على دلج الليل الطويل، وركوب الخيل وإطباء القتيل، والصنائع والبضائع والعطايا الضخمة والوضائع والعرض المصون والمال الضائع لاكتساب المكارم واقتناء الأكارم، ما فيه إلا سيد مطاع، وشهم شجاع» (82)، نون أن يذكر شخصية واحدة من مدينة المرية، كما هو مبين أدناه.

(النص الأول) : (62 / ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

كتب الشيخ الأجل الوزير الحبيب الفقيه الكاتب الأحفل الأديب الأسري الأمد

الأكمل أبو عمرو بن الهوزني -أدام الله رفعته-

أعز الله الأخ (83) الولي والحميم الصفي، لسانني الذي به نطق، والمعيان الذي به أفتش



وأحقق، الحاضر في النفس وإن لم يحضر، والمرأة التي بها في المشكلات أنظر، لا زال السعد لك خديما، والمجد الأثيل موازيا ونديما، ورياح المسرة تهب عليك حرجفا (84) ونسيما، على علمك أن النفوس إذا خلصت والأرواح إذا تعارفت، فإنها بظهر الغيب تتناجى، وبالمح اللطائف تتراسل وتتهادى، فإن الأذهان تصدأ والفكاكة تصقلها، وللنفوس صور روحانية والآداب تحملها، كم نفثة مصدور، شفت من بنات الصدور، وعندي لكم احتجاج أطول من يوم النجاج (85)، وأبين من ضوء السراج.

كم غبرت فيكم أندب الغيطان (86)، وأخاطب الجدران، وألازم الأفياء والضياء، وأنادي لو أسمع الأحياء (87) لعلني أظفر بنظر بدا، وأسمع دعاء ندى، - (أو أجد على النار هدى) - (88)، هذا وبلدكم وافر، وزمانكم متوافر، ووجه الدهر بالمسرات إليكم سافر، نعم وبحركم (89) رجراج، واللطائف منه تسريها الرياح والأمواج، ولن تعدموا منه ارتفاعا ولو ببلغة المحتاج، لكم الجواري المنشآت، كأنها الجياد المضمرات، شروع تشرع، وحبال تحط وترفع، وأكف تجذب وتدفع، قلع وقرى وجواشن (90) وعرى (91) وجوار مشمخرات الذرى، فقوام هذي الأشباح موقوف على الرياح، لا زرع من أرضكم تنتظرونه، ولا قوت من معالجتكم تذخرونه، فأنتم على غيركم عيال، وزمانكم كله هموم وأوجال (92)، لكنكم تستريحون إلى بساتينكم الساسانية، ومغانيمكم الكسروانية، فإنها نزهة للناظرين، وبهجة للمتأملين، أزهار كزهر (63 / أ) النجوم، وحدائق كوشي مرقوم، طرزتها السحب والغمام، وادخرتها لكم عدة للعمام، فسرح طرفك فيما شئت من روض أنيق، وحسن رقيق، إلى التربة الثرية، والنفحة العنبرية، والمنابت الهندية، أغصان تعتنق، وخلجان تتلقى وتفترق، ورياحين على نظام تتسق، تتعانق بها الغصون كما تتلقى الدوائر، وتشدو عليها الأطيوار، فتقول القيان خلف ستائر، وتنكسر تحتها الأمواه، فكأنما أنبعثها الغواني من حسن المحاجر.

فإن عدلتم إلى الأمهين التي هي أرواح الديار، والقطب الذي عليه المدار، قلنا: -أرشدكم الله- أين العلم والعلماء والجهاذة العظماء؟ أين الأدب وبنوه وكيف أضعثموه ولم تأووه؟ (93) كأنما جعلتموه في جوف سخلة (94)، أو رميتم به في سعف نحلة، لا تلقى



إلا جاهلا همه كمه، وهمته بزته، لا يدعو يوم الجدل بنزال، ولا يتهم إلا بشارب وسبال(95)، ولا يهزأ إلا بذقن وقذال(96)، كسرة مصونة، وعرض مذال، يحمل من العنجهية(97) أوقارا - (كمثل الحمار يحمل أسفارا) - (98).

فإن قلت: لسنا أصحاب علوم ودراية، ونقل ورواية، وإنما نحن التجار أهل الأمانة، عنّا أخذت، وعندنا العفة والصيانة، قلنا: -عافاكم الله- أين المالية والملا والحالية والحلا؟ أين البزة والشارة، والمناظر التي ترد عيون النظارة؟ وأين البضائع التي تتسع ذممها، ويحفي ضبطها قلمها، ويرفع لساري الليل نارها وعلمها؟ لست أرى إلا محتاجا يتكفف، وبياعا في بجاد(99) من الكساد يتلقّف، يرضى بالذرة، ولا يعرف معنى المسرة إلا في الصرة، قد اقتصر على معيشته المجدية، والحجز في قرية غير مخصبة.

فإن قلت: لسنا من أهل هذا الشأن، في هذا الأوان، نحن صرعى سيوف، وبقايا فتن وحتوف، نعد بالأحاد بعد أن كنا نعد بالألوف، أنحي بكلكه على ذممنا الأبد، وأخني علينا الذي أخنى على لبد(100) فلم يبق فينا اليوم من بقية إلا رسوم هذي الجندية. قلنا: -عافاكم الله- أين أدراع الليل، وامتطاء الخيل؟ وأين لجب(101) الجيوش والعساكر؟ (63 ب) أم أين الأسرة والمنابر؟ أين الألوية والنبود، والمقانب(102) والوفود؟ أين جرّ الديول والدوائب؟ وقراغ الدّساكر والكتائب؟ أين الأسلحة الرائقة والخيول الفارهة الفائقة؟ أين الغارة على الأعداء؟ أين الإجابة للدّاء؟ أين إعمال الرمح ذي الأنابيب؟ أين الصراخ وقرع الظنابيب؟(103) لستم من ذا الشأن، ولا تجرون في هذا الميدان، ولا تسابقون فيه يوم رهان.

فإن قلت: نحن طورا أهل فلاحه، وحيناً أهل سباحه، يتعاون عندنا الحاضر والبادي، ويلتقي ببلدنا الملاح والحادي، قلنا: -أصلحكم الله- أين مُرد رعاتكم التي تزرعونها؟ أم أين زكواتكم التي منها ترفعونها؟ ما رأينا عمّا لكم إلا يتضورون من الجوع، ويدعون إلى ديارهم بوشك الرجوع، أحوالهم ببلدكم أضيق من خرق الإبرة ومساكنهم فيه أخرج من مجال الظفرة، ولولا المشخذ ما شبعوا عندكم من كسرة، فلا بالبحر لكم سفن مشهورة،



ولا بالبر بضائع موفورة، وإنما يميركم (104) الناس، وتشكون بالفلاس والإفلاس، فاقترضوا من هذه الدوكة (105) على جبر الشوكة، وارضوا من الدنيا بالإبساس (106) ولا تفخروا ببلد ولا ناس، فجرحكم لا يوسى وبلدكم من الفضائد أفرغ من فؤاد أم موسى (107).

قالو: إذن غلبتنا بالبلاغة الهوزنية (108)، وقطعتنا بالحجج الأدبية، فلا نأخذ معك عند المجادلة سهلا ولا خزنا، ولا نقيم معك في المحاوراة وزنا، فنحن نجاريك على تقيّة (109)، وإن أنصفت إن عندنا لبقية، وكيف وعندنا ذو الغرة البهية والنفس الأبية، والسجايا الحلوة الألمعية، إن ذكر العلم فهو حامل علمه الأرفع، ومهب رياحه الأربع (من الطويل):

0 فتى لو رأته الشمس ألفت قناعه أو القمر الساري لألقى المقالد (110)

جاري الأمجاد فسبقهم متمهلا، وملا نفوس الأملاك والرؤساء إذ قابلهم متهازل، إن ناظرته وجدت عطارد (111) في بيته، أو لحظته رأيت كسرى في دستانه، وقار لو قابلته الجبال لخفت، وحسن لو تحلته الليالي لشمخت على البدر واستخفت، (64 /) فالفضائل كلها تؤخذ عنا، إذ وهذا الشريف الماجد منا. نعم ولقد فخر به الفلك المدار، فكيف بلدنا على سائر الأمصار؟ قلت لهم: من هذا الماجد؟ (من السريع):

0 فليــــس لله بمستــــكر أن يجمع العالم في واحد (112)

فقالوا: ما لك تزوي معرفتك عنا، وتسال عنه وأنت أعرف به منا؟ ألسنت القائل بفضائله، والمتوسل إلى المعالي بوسائله؟ ألم تكن القريب منه وإن كان بعيدا؟ ألم يريك قدما وليدا؟ (113) ألم يفضح عندك عبدة (114) وعبيدا (115)؟ هو ثمر الألباب، ولباب اللباب، وأحد الأمجاد، وواسطة عقد الكتاب (116)، الوزير الأجل أبو بكر ابن الوزير أبي عبد الله ابن الوزير أبي الحسن بن صقلاب.

فقلت: أنصف القارة من راماه (117)، وأساميا لم تزده معرفة، وإنما لذّة ذكرناها ثم



انصرفت إليهم برأي غير مأفون(118) وقلت: اخسأوا فيها ولا تكلمون(119)، لا نامت لكم عين قريرة، ولا عدتم منى مداواة أو غفيرة، متى سلمته لكم أهل الجزيرة، أليس كل منهم يطلب فيه واجبه؟ وهل هو إلا علم الأندلس قاطبة؟ دعوا المطامع عنكم، فإشبيلية أولى به منكم. إن سلمته لها سائر الأمصار، فحق لها به يوم الفخار، فقالوا: لا تحرمنا حقنا، ووفنا قسطننا، لنا فضل الجوار، وقرب الدار، فقد جمع الله الفضائل عندنا به جملة وعند الناس أفضاذا، فحسبنا من جميع المعاني كلها هذا، رضىنا به عن جميع الحقوق، فلا تخرجنا إلى العقوق، فقلت لهم: هذه الوسيلة وإنها لفضيلة، والحق خير ما قال القائل، والرجوع إليه خير من التّماذي في الباطل، فسلمته إليهم، وانصرفت عنهم، بعد السّلام عليهم.

(النص الثاني)

فجاوبه الشيخ الأجلّ الفدّ الأوحد، والسريّ الأمجد، الأديب الأحفل الكاتب الأبرع الأخصل الأكمل أبو بكر بن صقلاب -أدام الله رفعتة-:

(64/ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد وعلى آله وسلم

(من الطويل):

- | | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| 01 أتتني من وشي البديع وشيجة | تبهرج عنها وشي صنعاء واليمن |
| 02 فقلت وقد راقت حُلّاه وأشرقت | علاه: ما لمن هذي الحلى والعلى لمن؟ |
| 03 فقالوا: لمن رام الورى كتم فضله | فناقضهم فيه على غدره الزمن |
| 04 زعيم بني العلياء وابن زعيمها | أبو عمرو بن الهوزني أبي الحسن |

05 فقلت لهم: بيت عتيق بناؤه لمن ينتمي؟ قالوا: لسيف بن ذي يزن(120)

أيها الهادر في شقشقة الكلام، النادر في صفة الكرام، القادر على تصنيف الرقاع وتصريف الأقلام، رويدك، لا تتوقل(121) بنا رويدك، وتسقنا حويلك في البلاغة وأيدك، وقد ضمنت خطفة البارق، وخطوة السابق قيدك، إن برعت ربيا، وأوتيت الحكم صبيا(122)، ولو تحدثت بما أديت من الخطابة كنت نبيا، ترقيت في الأسباب(123)، وولجت من البديع كل باب، ولعب سحرك كيف شاء بلباب الألباب، لعب الصهباء بالعقول، والنكباء(124) بالغصن المطلول(125).

لقد جئت بمعجز نظمه واتساقه معوز، على أهل الطريقة نيله ولحاقه مبرز فلا يجد فضله ولا ينكر سباقه، أترك لله أب نماك؟ في فيفاء تميم ربيت، ومساقط الغمام رعيت، ومكون الظباء ببادية الأعراب تغذيت؟ أم في بني سعد أقمت، وثدي كرائمها تلقمت، ومن سلخ حباب اليباب فوفت الصحيفة ورقمت؟(126).

(من الخفيف):

01 ريقها ريق نحلة وحباب حين يجري لعبها في الكتا

أم إلى الفلك الدائر ارتقيت، وفي النجوم الزواهر تخيرت وانتقيت، ويعطارد اجتمعت هنالك والتقيت، فأعطاك من الصنعة ما أعطى، وأراح خاطره وتوسد الأرضى(127) ما هذه الرياسة في اللسان، من مكاسب الإنسان! ولا التآلق (65 / أ) في البديع، ونقل النجوم إلى الرقاع من الرقيق، من كتب تدرس، وعلوم تقبس وروايات تنقل، ودرايات تضبط وتعقل، إنما هي هبة الحق، وزيادة الله في الخلق.

(من البسيط):

01 أي سطور كتبت مثلى في مثلها يحسن الثناء

02 يقول في الحسن من يراه - (يزيد في الخلق ما يشاء) - (128)

إيه ومع التسليم والاعتراف لك بالتقديم، فلا بد من السبر والتقسيم، والاحتجاج معك



لهذا الإقليم، لكل بلد رجال، وفي كل حلبة شأو على قدرها ومجال، وهذه المدرة، وكل شيء باد، ولا يبقى إلا الواحد(129) الرائقة ديباجا، المنصوبة على مفرق البحر تاجا، قد كانت دار منك، ومرفأ شوان(130)، وفلك ومغص للعدا من ديلم وترك، منها كان الغزاء البعيد، وعلى ضفتها عقد اللواء السعيد، وإلى برها طويت المراحل، ومن ساحلها ريعت على القديم السواحل.

(من السريع):

01 ما مر يوم إلا وعندهم لحم رجال أو يولغان دم

بها شقي الكفر وخربت دياره وإليها جلب من كل شيء خياره، فجواريتها شحن جواريتها، وشوانيتها ملء شوانيتها، كم عقدت من (أسد خيسه، وسبت من رقص وريسه، وخلعت من لسان بيعة وكنيسة)(131)، وهذا -يعلم الله- منقب، ولكل معلوة مرقب، إلى ما حوى سورها المحيط، وقطرها الغبيط، من ذخائر أنفاس، وأكابر من الناس، طلقوا الدنيا ثلاثا(132)، ونقضوا غزلها انكاثا(133)، وساروا يطيطون إلى الجنة حثا، عقلة، نقلة، صبر على قراع الكتائب، غبر من الصوم الدائب، شهم سهم، وسل تخبر، من تلك المآثر الغابرة والأثر، فإن قيل: الفخر بالعظم الرميم ضعيف وإن كان من الصميم، وأما الآن وقد ذهب أطيباه(134)، وخشت رباه، وحلت يد الفتنة حباه، فحل لك ويل، التطور فيه بالأطوار، والنزول عن الأكوار، هازنا تطلب في عمه الظلمة وضح الأنوار، وفي سباح الحماة(135) (65 / ب) لقاح النوار(136)، وسأرشدك على بلد بقي بوفره من قاطنيه وسفره، له تاجان من التين والزيتون، ونجيان من الضرب(137) والنون(138)، تقلدها رهين في نجاد، من البحر والوادي(139) والتقى على سيفه الملاح والحادي، حمص وما حمص؟! (140) أم القرى، وعلم القرى(141)، وبغية طالب الليل وطاوى السرى، حيث الظل الممدود والهواء المعقود، والعز الشامخ، والشرف الباذخ، والمال الثري والقرى والقرى، والشبع والري، والقصور والقياصر، والقضبان والمخاصر، والعمائم المصفرة، والعزائم المظفرة، والجناات المعروشة والحدائق المفوفة المنقوشة، كأنها ظهور الأرقام(142) أو أعلام

راقم، والمذاهب والخلجان، تهتز كأنها جان، بلد وأي بلد، قد استولى على الأمد، وقامت فيه الرياسة على عمد هناك، فتحذلق في الكلام، وتأنق في طلب الكرام، والجهاذة الأعلام، تجد العلم وافرا والملك سافرا والقوة والحويل(143)، والصبر على دلج الليل الطويل، وركوب الخيل وإطاء القتيل، والصنائع والبضائع والعطايا الضخمة والوضائع، والعرض المصون والمال الضائع، لاكتساب المكارم، واقتناء الأكارم، ما فيه إلا سيد(144) مطاع، وشهم شجاع، يريع ولا يراع، له الصفايا والنشيطة والمرباع(145)، تفجرت أكمامه وغممه، عن مستنير لا يرد قسمه، وإن تقرت شرف الأبيات، ومأثر الأعظم الرفات، فكل بيت منها جد سرنى، ولا كبيت الهوزنى

(من الحفيف):

01 شرف ينطح النجوم بــــرو قيه وعزّ يقلقل الأجبالا(146)

بلوا الزمان سؤددا وعلا، ومفاخر جمّة وحلى، وسادوا آخرًا كما سادوا أولا، ما منهم إلا أخو كرم، وحامل سيف أو قلم، أو علم في رأسه نار(147)، أو نار على علم

(من البسيط):

01 من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري(148)

فعليكم بعميدكم(149)، وحاتم طيهم(150)، وناشر فخرهم، بعددهم في التراب وطيمهم (66 / أ) النكتة النادرة في الزمن، والحجة البالغة في اللسن، (أبي)(151) عمرو ابن الوزير الأعلى أبي الحسن، بخّ بخّ، وما أبو عمرو واحد البراعة، والمشار إليه في هذه البضاعة

(من البسيط):

01 إذا أقر على رق أنامله أقر بالرق كتاب الزمان له

إن شحافاه فالدرّ اللقيط، والزهر السقيط، أو جادت يداه فالمال الدثر يفرق، والبحر في أنمله العشر يفرق، وكثيرا ما ينشد فيصدق.

(من الوافر):



01 وجدت أبي قد أورثه أبوه خلا لا قد تعد من المعالي

02 فأكرم ما تكون عليّ نفسي إذا ما قل في الأزمات مالي

ولما رأيته مستغرق الأوصاف، والإسهاب في حقه، غير (باغ)(152) ولا إنصاف،
اكتفيت بلمحة البيان، وخلصت الخير فيه للعيان، وستراه فتقيسه بسواه، فتنشد كلمة
الصلّتان(153)

(من الطويل):

01 وما يستوي صدر القناة وزجّه وما تستوي شم الذرى (والأجارع)(154)

02 وليس الذنابي كالقدامى وريشه وما تستوي في الكف منك الأصابع(155)(156)

وهنا انتهت النصيحة فلا تحد والسلام.

الهوامش:

- (1) - ينظر ترجمته عند، ابن سعيد الأندلسي (ت: 685هـ / 1286م) المغرب في حلى المغرب، ط3، حققه وعلق عليه، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، 1401هـ / 1980م، ج2، ص 406، رقم الترجمة 606.
- (2) - ينظر مخطوطة الأسكوريال، رقم 538 من الورقة رقم (26 / 1) إلى الورقة رقم (52 / ب)، وابن بسلام الشنتريني (ت: 542هـ / 1147م) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت لبنان، 1417هـ / 1997م، ق 3، م 2، ص ص 705-755، وعبد السلام هارون، نواذر المخطوطات، ط1، دار الجيل، بيروت لبنان، 1412هـ / 1991م، ص ص 269-338.
- (3) - ينظر ترجمته عند، الأبار (ت: 658هـ / 1259م) تحفة القادم، ط1، أعاد بناء وعلق عليه د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان 1406هـ / 1986م، ص 44، رقم الترجمة 17. وابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت لبنان، 1415هـ / 1995م، ج2، ص 206 رقم الترجمة 556.
- (4) - شخصية من صنع الخيال حاكي فيها شخصية عيسى بن هشام، عند بديع الزمان الهمداني (ت: 398هـ / 1007م).
- (5) - صور: مدينة لبنانية حصينة، مصرت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ت: 23هـ / 644م)، ينظر عنها ابن جبير (ت: 614هـ / 1217م) رحلة ابن جبير، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1409هـ / 1988م، ص 178، ص 279. والحميري (ت: 866هـ / 1461م) الروض المعطار في خبر الأقطار، ط2، تحقيق د. إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1394هـ / 1984م، ص 369 مادة (صور). وياقوت الحموي (ت: 626هـ / 1178م)



- معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت لبنان، 1416هـ / 1995م، ج3، ص 433، مادة (صور).
- (6) - في الأصل: فتجيب.
- (7) - في المرية (Al Maria) مدينة أندلسية أمر ببنائها الخليفة الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد عام 344هـ / 955م. (ت: 350هـ / 961م) تمتاز بحركتها التجارية، تبلغ مساحتها 8774 كيلومتر مربع، بلغ عدد سكانها عام 1409هـ / 1988م (193288) نسمة. تبعد عن العاصمة الإسبانية مدريد بـ 417 كيلومتر. ينظر عنها الرشاطي (ت: 542هـ / 1147م) الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار، لابن الخراط الإشبيلي (ت: 581هـ / 1186م) تقديم وتحقيق: إميليو مولينا لوبيز (Emilio Molina Lopez) وخاثينتو بوسك بيلا (Jacito Bash Villa). المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد إسبانيا، 1411هـ / 1990م، ص 59، رقم 19. والحميري، الروض المعطار، ص 538، مادة (المرية)، والإدريسي (ت: 560هـ / 1165م) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ط: Geographiscvm Neapoli, OPVS, Roma, SD ج5، ص 562. وياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص 119، مادة (المرية).
- (8) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، ورقة (18 / 1).
- (9) - ينظر ترجمته عند ابن خاقان، قلائد العقيان، صححه وحققه وعلق عليه، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس 1411هـ / 1990م، ص 473، رقم الترجمة 39، وابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج1، ص 385، رقم الترجمة 276، وابن بشكوال (ت: 578هـ / 1183م) الصلة، ط1، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة مصر، دار الكتاب اللبناني بيروت لبنان، 1410هـ / 1989م، ج2، ص 443، رقم الترجمة 649، والمقري، النفع، ط1، حققه ووضع فهرسه يوسف الشيخ البقاعي، بإشراف ومراجعة الناشر، دار الفكر، بيروت لبنان، 1406هـ / 1986م، ج2، ص 168، والمقري، أزهار الرياض في أخبار عياض، ضبطه وحققه وعلق عليه مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر 1358هـ / 1939م، أعيد طبع هذا الكتاب تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 1398هـ / 1978م، ج3، ص 103، وابن خلكان (ت: 681هـ / 1282م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت لبنان، دت ج3، ص 96، رقم الترجمة 347.
- (10) - في الأصل: قدمًا.
- (11) - ينظر ديوان امرئ القيس (ت: 80م / 545م)، ط4، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة مصر، 1405هـ / 1984م، ص 357، رقم القصيدة 97 (من الطويل):
- 01 أجارتننا إنا غريبان ها هنا وكل غريب للغريب نسيب
- (12) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، ورقة (21 / ب).
- (13) - ينظر ترجمته عند ابن الأبار، التحفة، ص 191، رقم الترجمة 85. وابن الأبار، التكملة، ج3، ص 47، رقم الترجمة 117، ولسان الدين بن الخطيب (ت: 776هـ / 1374م) الإحاطة في أخبار غرناطة، ط2، حقق نصه ووضع مقدمته وحواشيه، محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، 1393هـ / 1973، ج1، ص 417، والمقري، النفع، ج6، ص 258.
- (14) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، ورقة (70 / 1).
- (15) - ينظر ترجمته عند ابن عذاري، (شوهب حيا عام 712هـ / 1312م) البيان المغرب (قسم الموحدين)، تحقيق محمد بن تاووت، ومحمد إبراهيم الكتاني، ومحمد زنيبر، وعبد القادر زمامه، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب، 1406هـ / 1985م، ص 247. وابن أبي زرع (ت: 726هـ /



1325م)، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط المغرب، 1393هـ / 1973م، ص 249. ومؤلف مجهول، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، اعتنى بنشره وتصحيحه ي.س. علوش، المطبعة الاقتصادية، الرباط المغرب، 1355هـ / 1936م، ص 136. وعبد الرحمن ابن خلدون (ت: 808هـ / 1405م) تاريخ ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان 1388هـ / 1968م، ج 6، ق 3، ص 528، وابن أبي دينار (ت نحو: 1110هـ / 1698م) المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس، ط 3، دار المسيرة لبنان دار سعيدان، تونس، 1414هـ / 1993م، ص 148.

(16) - في الأصل: عنه.

(17) - ينظر ترجمته عند عبد الواحد المراكشي (ت: 647هـ / 1250م) المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ط 1، ضبطه وصححه وعلق حواشيه وأنشأ مقدمته، محمد سعيد العريان، ومحمد العربي العلمي، مطبعة الاستقامة، القاهرة مصر 1368هـ / 1949م، ص 171. وابن عذاري، البيان المغرب، ط 3، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، لبنان، 1404هـ / 1983م، ج 4، ص 48. وابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص 157. ويحيى ابن خلدون (ت: 780هـ / 1378م) بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تحقيق د. عبد الحميد حاجيات، إصدار، المكتبة الوطنية، الجزائر 1400هـ / 1980م، ج 1، ص 170. وابن أبي دينار، المؤنس، ص 132.

(18) - ينظر رسالة راهب فرنسا إلى المسلمين وجواب القاضي أبي الوليد الباجي عليها، دراسة وتحقيق، محمد عبد الله الشرقاوي، دار الصحوة للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1407هـ / 1986م.

(19) - ينظر ترجمته عند ابن خاقان، القلائد، ص 459، رقم الترجمة 35، وابن بشكوال، الصلة، ج 1، ص 197. رقم الترجمة 454، وابن عميرة الضبي (ت: 599هـ / 1203م) بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ط 1، تحقيق د. روحية عبد الرحمن السويقي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1417هـ / 1997م، ص 261، رقم الترجمة 777، وابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج 1، ص 404، رقم الترجمة 287، والمقرئ، النفح، ج 2، ص 276، وياقوت الحموي، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المعروف بـ(معجم الأديباء)، ط 1، تحقيق د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1414هـ / 1993م، ج 3، ص 1387، رقم الترجمة 564، وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 2، ص 408، رقم الترجمة 275، والبناهي (ت: 792هـ / 1389م) المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، المعروف بـ(تاريخ قضاة الأندلس) منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت لبنان 1400هـ / 1980م، ص 95، وابن فرحون (ت: 799هـ / 1397م) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ط 1، دراسة وتحقيق، مأمون بن محيي الدين الجنّات، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1417هـ / 1996م، ص 197.

(20) - هو أحد طلبة السهيلي، ولم أجد له ترجمة.

(21) - في الأصل: أمية بن أبي الصلت، ولا أظنه يقصد الشاعر الجاهلي أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف، جمع شعره بشير يموت، طبع بيروت لبنان، عام 1352هـ / 1934م.

(22) - ينظر ترجمته عند ابن الأبار، التحفة، ص 9، رقم الترجمة 3، وابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج 1، ص 261، رقم الترجمة 186، والعماد الأصفهاني (ت: 597هـ / 1201م) خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق عمر الدسوقي، وعلي عبد العظيم، دار نهضة مصر، القاهرة مصر، د.ت. ق 4، ج 1، ص 223، والمقرئ، النفح، ج 2، ص 311، وياقوت الحموي، معجم الأديباء، ج 2، ص 740، رقم الترجمة 260، وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 1، ص 243، رقم الترجمة 104، وابن أبي أصيبعة (ت: 668هـ / 1270م) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ط 4، دار الثقافة، بيروت لبنان، 1408هـ / 1987م، ج 3، ص 86. جمع ديوانه ديوان الحكيم أبي الصلت أمية بن عبد العزيز الدّاني، حققه وقدم له محمد المرزوقي، دار الكتب الشرقية، تونس، 1394هـ / 1974م.

(23) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، ورقة (1 / أ).

(24) - ينظر ترجمته عند مؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص 99، ولسان الدين الخطيب، الإحاطة، ج 1، ص 446. وابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص 165، وابن عذاري، البيان، ج 4، ص 97، ويحيى ابن خلدون، بغية الرواد، ج 1، ص 170، وابن أبي دينار، المؤنس، ص 137.



- (25) - ينظر ابن القطان (منتصف القرن 7هـ / 13م) نظم الجمان ما سلف من أخبار الزمان، ط1، درسه وقدم له وحققه د. محمود علي مكي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1411هـ / 1990م، ص 70، ومؤلف مجهول، الحلل الموسية، ص 85.
- (26) - نقاصة عند د. حسين مؤنس.
- (27) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، ورقة (12 / ب)، ود. حسين مؤنس، نصوص سياسية عن فترة الانتقال من المرابطين إلى الموحدين، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر 1420هـ / 2000م، الوثيقة الأولى، ص 20.
- (28) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، حاشية ورقة (12 / ب) وهي ناقصة في نصوص سياسية.
- (29) - ينظر ترجمته عند ابن بسام الشنتريني، الذخيرة، ق3، م2، ص 784، ص 786، وابن خاقان، القلائد، ص 421، رقم الترجمة 29، والضبي، البغية، ص 113، رقم الترجمة 282، وابن دحية (ت: 633هـ / 1236م) المطرب من أشعار المغرب، تحقيق إبراهيم الأبياري، وحامد عبد المجيد، وأحمد أحمد بدوي، راجعه د. طه حسين، دار العلم للجميع، دمشق سوريا، 1373هـ / 1955م، ص 187. وابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج2، ص 66، رقم الترجمة 383، وإسان الدين بن الخطيب، الإحاطة، ج2، ص 388، جمع رسائله وحققها د. محمد رضوان الداية، دار الفكر دمشق سوريا، 1408هـ / 1987م.
- (30) - ينظر ترجمته عند الضبي، البغية، ص 320، رقم الترجمة 1025، وابن دحية، المطرب، ص 230، وصفوان بن إدريس (ت: 598هـ / 1201م) زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر، أعده وعلق عليه عبد القادر محداد، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، 1390هـ / 1970م، ص 48، رقم الترجمة 49، وابن خميس (ت: بعد 638هـ / 1240م) أدباء مالقة، مخطوط، ورقة رقم 96، نسخة مصورة لدى د. صلاح جرار، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الأردنية، عمان الأردن، وابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج1، ص 448 رقم الترجمة 323، والمقري، النفع، ج4، ص 373، وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص 143، رقم الترجمة 371، والسيوطي (ت: 911هـ / 1505م) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، لبنان، دت، ج2، ص 80، رقم الترجمة 1491، وابن فرحون، الديباج المذهب، ص 246، رقم الترجمة 318.
- (31) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، ورقة (82 / ب)، (83 / أ)، (83 / ب)، (84 / أ).
- (32) - في الأصل المروزي.
- (33) - ينظر ترجمته عند ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص 69، رقم الترجمة 23، والذهبي (ت: 748هـ / 1347م) العبر في أخبار من غير، حققه وضبطه أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دت، ج2، ص 113، ضمن أحداث 362هـ.
- (34) - ينظر ترجمته عند ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج3، ص 976، رقم الترجمة 344، وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص 124، رقم الترجمة 179، (في الأصل: للمهلب).
- (35) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، ورقة (1 / أ).
- (36) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، ورقة (11 / أ).
- (37) - ينظر ترجمته عند ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج3، ص 998، رقم الترجمة 349، والسيوطي، بغية الوعاة، ج1، ص 525، رقم الترجمة 1087.
- (38) - ينظر ابن بسام الشنتريني، الذخيرة، ق1، م1، ص 133-136، والمقري، النفع، ج4، ص 155-156.
- (39) - ينظر ترجمته عند ابن بسام الشنتريني، الذخيرة، ق1، م1، ص 132، وابن بشكوال، الصلة، ج2، ص 645، رقم الترجمة 966، وابن الفرضي (ت: 403هـ / 1013م) تاريخ علماء الأندلس، ط1، تحقيق د. روية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1417هـ / 1997م، ص 213، رقم الترجمة 845، والحميدي (ت: 488هـ / 1095م) جنوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، ط1، تحقيق د. روية عبد الرحمن السويفي، دار



- الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1417هـ / 1997م، ص 259، رقم الترجمة 658، والضبي، البغية، ص 343، رقم الترجمة 1110، وابن خاقان، مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، ط1، دراسة وتحقيق محمد علي الشوابكة، دار عمار، بيروت لبنان، 1403هـ / 1983م، ص 202-206، وابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج1، ص 357، رقم الترجمة 254.
- (40) - العدو هي بلاد المغرب بصفة عامة، والعدوة هي شاطئ الوادي وجانبه، وقد عرفت الأندلس بالعدوة الأندلسية والمغرب ببر العدو أو العدو المغربية.
- (41) - ابن بسام الشنتريني، الذخيرة، ق1، م1، ص 136-139.
- (42) - المقرئ، النفع، ج4، ص 157-174.
- (43) - المقرئ، المصدر نفسه، ج4، ص 174-180.
- (44) - المقرئ، المصدر نفسه، ج4، ص 180-211.
- (45) - ينظر ترجمته الشقندي عند ابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج1، ص 218، رقم الترجمة 148، وابن سعيد الأندلسي، اختصار القدر المعلق في التاريخ المحلي، ط2، اختصره أبو عبد الله محمد بن عيسى بن خليل، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، 1400هـ / 1980م، ص 138، رقم الترجمة 29، والمقرئ، النفع، ج4، ص 211-212.
- (45) - المقرئ، المصدر نفسه، ج4، ص 180-211.
- (46) - المقرئ، المصدر نفسه، ج4، ص 158.
- (47) - المقرئ، المصدر نفسه، ج4، ص 179-180.
- (48) - ينظر ترجمته عند ابن النديم (ت: 438هـ / 1045م) الفهرست، اعتنى بها وعلق عليها الشيخ إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1417هـ / 1997م، ص 129، وياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص 2788، رقم الترجمة 1213 وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج6، ص 106، رقم الترجمة 786، والذهبي، العبر في أخبار من غبر، ج1، ص 277، ضمن أحداث 207هـ.
- (49) - ابن النديم، الفهرست، ص 129، وياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص 2792، رقم الترجمة 1213.
- (50) - المقرئ، النفع، ج4، ص 158-173.
- (51) - محمد المنوني، المصادر العربية لتاريخ المغرب من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الحديث، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، 1404هـ / 1983م، ج1، ص 48، رقم الكتاب 88.
- (52) - صفوان ابن إدريس، زاد المسافر، ص 13-18 والمقرئ، المصدر نفسه، ج1، ص 163-168.
- (53) - مؤلف مجهول الاسم، مفاخر البربر، دراسة وتحقيق محمد يعلى، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي، مدريد إسبانيا 1417هـ / 1996م، ص 191، وياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج2، ص 741، رقم الترجمة 260، وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص 243، رقم الترجمة 104، وينظر ديوان الحكيم أبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني، ص 34، رقم 05.
- (54) - قطعة من كتاب، فرحة الأنفس لابن غالب عن كور الأندلس ومدنها، تحقيق لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات العربية، م1، ج2، ربيع الأول 1375هـ / نوفمبر 1955.
- (55) - المقرئ، النفع، ج4، ص 180-211.
- (56) - عثمان كحّاك، البربر، ضمن كتاب البعث، مكتبة الترقى، تونس دت، ص 56.
- (57) - المقرئ، النفع، ج4، ص 174-180.



- (58) - حاجي خليفة (ت: 1067هـ / 1656م) كشف الضنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت لبنان، 1403هـ / 1982م، ج2، ص 1277.
- (59) - المقرئ، النفح، ج5، ص 277، ج7، ص 355، ج8، ص 23، والمقرئ، أزهار الرياض، ج1، ص 23، وينظر ديوان ابن خاتمة حققه وشرحه وقدم له د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان دار الفكر دمشق سوريا، 1414هـ / 1994م، ص 11، والسخاوي (ت: 902هـ / 1497م) الإعلان بالتوبيخ لمن زعم التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1403هـ / 1983م، ص 130.
- (60) - المقرئ، النفح، ج1، ص 157، والمقرئ، أزهار الرياض، ج1، ص 23.
- (61) - حاجي خليفة، كشف الضنون، ج2، ص 1941، وابن سودة عبد السلام بن عبد القادر، دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ط2، دار الكتاب، الدار البيضاء المغرب، 1380هـ / 1969م، ج1، ص 59، رقم الكتاب 138، والمفاضلات منشورة في كتاب «ريحانة الكتاب للسان الدين بن الخطيب».
- (62) - ابن الآبار، المرقصات والمطريات، دار حمد ومحيو، بيروت لبنان، 1393هـ / 1973م، ص 17، ابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج2، ص 35 ورقم الترجمة 354، ج2، ص 162، رقم الترجمة 461، والمقرئ، النفح، ج3، ص 94، ج4، ص 177، وابن سودة، دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ج2، ص 274، رقم الكتاب 1117.
- (63) - الدباغ (ت: 696هـ / 1268م)، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، أكمله وعلق عليه التنوخي (ت: 839هـ / 1435م) تصحيح وتعليق إبراهيم شبوح، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، 1388هـ / 1968م، ج1، ص 14.
- (64) - ابن سودة، دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ج1، ص 59، رقم الكتاب 140.
- (65) - ابن سودة، المصدر نفسه، ج1، ص 34، رقم الكتاب 27.
- (66) - ينظر ترجمته عند ابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج1، ص 240، رقم الترجمة 159، وذكر عبد الواحد المراكشي في المعجب، ص 240: أنه من كتاب جيش الخليفة يوسف بن عبد المؤمن، وعنده (أبو الحسين الهوزني الإشبيلي).
- (67) - ينظر ترجمته عند ابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج2، ص 206، رقم الترجمة 492، وابن الآبار، التحفة، ص 178، رقم الترجمة 80.
- (68) - له رسالة في المخطوطة المعتمدة وجهها إلى عماله بأعمال المرية، ورقة (67 / ب).
- (69) - توفي الشقندي عام 629هـ / 1231م، وابن سعيد الأندلسي عام 685هـ / 1286م، وقد كانت وفاة ابن صقلاب عام 619هـ / 1222م.
- (70) - المقرئ، النفح، ج4، ص 160.
- (71) - سميت إشبيلية: حمص لأن أول من استقر بها بعد الفتح هم جند حمص، ينظر قصيدة الرندي، أبو البقاء صالح بن يزيد (ت: 648هـ / 1285م) ومطلعها:

01 لكل شيء إذا ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش إنسان

02 وأين حمص وما تحويه من نزه
ونهرها العذب فياض وملآن ...

03 وما شبا مرحا يليه موطنه
أبعد حمص تغر المرء أوطان؟! ...

المقرئ: النفح، ج6، ص 208، والمقرئ، أزهار الرياض، ج1، ص 48، ود. محمد رضوان الداية، أبو البقاء الرندي شاعر رثاء الأندلس، مكتبة سعد الدين، بيروت لبنان، 1406هـ / 1986م، ص 146، رقم القصيدة 13، أنزل أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي (ت: 130هـ / 748م) أهل دمشق بالبيرة El virra، وأهل الأردن برية Rijo، وأهل فلسطين بشونة Sidona، وأهل حمص بإشبيلية Sevilla، وأهل قنشرين بجيان Jaen، وأهل مصر بباجة



Baja، ينظر، ابن القوطية (ت: 367هـ / 977م) تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق وتعليق إسماعيل العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1410هـ / 1989م ص 32، وابن الأبار، الحلة السيرة، ط1، حققه د. حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة مصر، 1384هـ / 1963م، ج1، ص 61-62، ولسان الدين بن الخطيب، الإحاطة، ج1، ص 471، والحميري، الروض المعطار، ص 59، مادة (إشبيلية)، وياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 125، مادة (إشبيلية).

(72) - المقرئ، النفع، ج4، ص ص 161-162.

(73) - ابن الأبار، التحفة، ص 178 رقم الترجمة 80.

(74) - ابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج2، ص 193، رقم الترجمة 206.

(75) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، ورقة (62 / ب).

(76) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، ورقة (62 / ب).

(77) - ينظر ترجمته عند عبد الواحد المراكشي، المعجب، ص 236، وابن عذاري، البيان (قسم الموحدين)، ص 83 وابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص 205، ومؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص 131، وعبد الرحمن ابن خلدون، العبر، ج6، ق3، ص 469، وابن أبي دينار، المؤنس، ص 140.

(78) - ينظر ترجمته عند ابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج2، ص 170، رقم الترجمة 467.

(79) - ينظر ترجمته عند عبد الواحد المراكشي، المعجب، ص 261، وابن عذاري، البيان (قسم الموحدين)، ص 170، وابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص 216، ومؤلف مجهول، الحلل الموشية، ص 132، وعبد الرحمن ابن خلدون، العبر، ج6، ق3، ص 504، وابن أبي دينار، المؤنس، ص 141.

(80) - ابن سعيد الأندلسي، المغرب، ج1، ص 240، رقم الترجمة 159.

(81) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، ورقة (64 / أ).

(82) - مخطوطة الأسكوريال، رقم 538، ورقة (65 / ب).

(83) - يقصد: ابن صقلاب.

(84) - الحرجف: الريح الباردة الشديدة، ينظر ابن منظور (ت: 711هـ / 1311م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دت، ج4، م9، ص 45، مادة (حرجف).

وينظر بيت الفرزدق (ت: 110هـ / 728م)

(من الكامل):

01 نعم الفتى خلف إذا أعصفت ربيع الشتاء من الشمال الحرجف

ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت لبنان، 1380هـ / 1960م، ج2، ص 18.

(85) - النباج: طعام استخدمته العرب في زمن المجاعة، يخلط فيه الوبر باللبن، ينظر ابن منظور، اللسان، ج1، م1، ص 372، مادة (نباج)، وياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص 207 مادة (منباج)، ج5، ص 255، مادة (النباج).

قال النابغة الجعدي (ت: نحو 50هـ / 670م)

(من الوافر):

01 تركن بطانة وأخذن جـ وألقين المكاحل للنبيج

ينظر، ابن منظور، اللسان، ج1، م2، ص 372، مادة (نباج)

ويوم النباج: من أيام العرب، مشهور لتميم على بكر بن وائل. يقول محرز الضبي بن المكبر (من الطويل):

01 لقد كان في يوم النباج وثبتل وشطف وأيام تداركن مجزع

ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص 256، مادة (النباج)



- (86) - الغيطان: جمع غائط، وهو الحائط ذو الشجر، ينظر الجاحظ (ت: 255هـ / 869م) البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت لبنان دت، ج1، ص 278.
- (87) - ينظر بيت دريد بن الصمة (ت: 8هـ / 630م).
(من الوافر):

01 لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

ينظر، الميداني (ت: 518هـ / 1124م) مجمع الأمثال قدم له وعلق عليه نعيم حسن زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دت، ج2، ص 128، رقم المثل 2891، والخويي (ت: 549هـ / 1154م) فرائد الخرائد في الأمثال، ط1، تحقيق د. عبد الرزاق حسين، دار النفاس للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1420هـ / 2000م، ص 408، رقم المثل 1172، وابن عاصم (ت: 829هـ / 1425م) حقائق الأزهار، تحقيق د. عبد العزيز الأهواني، مقال. (أمثال العامة في الأندلس)، دراسة مهداة إلى طه حسين في عيد ميلاده السبعين (70)، من أصدقائه وتلامذته، أشرف عليها عبد الرحمن بدوي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1382هـ / 1962م، ص 302، رقم المثل 65.

(88) - اقتباس من سورة طه، رقمها 20 (مكية) آية رقم 10، وتامها (إذ رأى نارا فقال للأله امكثوا إني أنست نارا لعلي أتيتكم منها بقبس أو أجد على النار هدى).

(89) - إشارة أخرى على أنه يقصد مدينة المرية Al Maria.

(90) - الجواشن: مفردا جوشن، وهو الصدر-الوسط- من الإنسان والليل.

قال ربعية بن مقروم بن قيس الضبي (ت: 16هـ / 637م)

(من الطويل):

01 وقتيان صدق قد صبحت سلافة إذا الديك في جوش من الليل طرب

ينظر، ابن منظور، اللسان، ج3، م6، ص 277، مادة (جوش).

(91) - العرى -بضم العين- سادات القوم الذين يعتصم بهم الضعفاء، ويعيش بعرفهم، وقد شبهوا بعرى

الشجرة العاصفة، الماشية في الجذب، ينظر ابن منظور، اللسان، ج2، م4، ص 557 مادة (عرى).

(92) -الوجل: الفرع والخوف، ينظر ابن منظور، اللسان، ج5، م11، ص 722، مادة (وجل).

(93) - في الأصل: تؤوه.

(94) - السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن ذكرا كان أو أنثى، ينظر، ابن منظور، اللسان، ج5، م11، ص

332، مادة (سخل).

وينظر قول بشار بن برد (ت: 167هـ / 784م)

(من البسيط):

01 قل للأمين: جزاك الله صالحاً لا يجمع الله بين السخل والذئب

02 السخل يعلم أن الذئب أكله والذئب يعلم ما بالسخل من طيب

ديوان شعر بشار بن برد: جمعه وحققه، السيد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، دت، ص 29، رقم القصيدة 33.

وتروى لأبي نواس (ت: 198هـ / 814م)، برواية الصولي (ت: 243هـ / 857م)

01 لا يجمع الدهر بين السخل والذئب

01 فالسخل يعلم أن الذئب أكله والذئب يعلم ما في السخل من طيب

ديوان أبي نواس برواية الصولي، تحقيق د. بهجت عبد الغفور الحديثي، دار الرسالة للطباعة، بغداد العراق، 1400هـ / 1980م، ص 371.



(95) - السبيل: ما على الشارب من الشعر، وقيل: طرفه، وقيل: هو ما على الذقن إلى طرف اللحية، ينظر: ابن منظور، اللسان، ج5، م11، ص321، مادة (سبل).
وينظر بيت عنتر بن شداد (ت: نحو 22 ق هـ / 600م).

(من الوافر):

01 وفيهم كل جبار عنيد شديد البأس مفتول السبال

ديوان عنتره ومعلته، قام بتحقيقه الأستاذ، خليل شرف الدين، دار ومكتبة الهلال، بيروت لبنان 1498هـ / 1999م، ص229.

(96) - القذال: -يفتح القاف- جماع الرأس من الإنسان والفرس، ينظر، ابن منظور، اللسان، ج5، م11، ص553، مادة (قذل).

وينظر الأعشى الكبير (ت: 07هـ / 629م)
(من المتقارب):

01 أضافوا إليه فالوى بهم تقول جنونا ولما يجن

02 ولم يلحقوه على شوطه وراجع من ذلة فاطمان

03 سما بتليل كجذ الخصد ب حر القذال طويل الفسن

ديوان الأعشى الكبير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1400هـ / 1980م، ص208.

(97) - العنجهية: الجهل والحمق، ينظر ابن منظور، اللسان، ج6، م13، ص513، مادة (عجة)،
وينظر بيت حسان بن ثابت (ت: 50هـ / 670م)

(من الطويل):

04 ومن عاش منا عاش في عنجهية على شظف من عيشه المتكد

ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1398هـ / 1978م، ص74.

(98) - اقتباس من سورة الجمعة، رقمها 62 (مكية) آية رقم 05 وتامها (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين).

(99) - البجاد: كساء مخطط من أكسية الأعراب، ينظر ابن منظور، اللسان، ج2، م3، ص77 مادة (بجد).

وينظر بيت امرئ القيس

(من الطويل):

01 كأن أبانا في أفانين ودقة كبير أناس في بجاد مزمل

ديوان امرئ القيس، ص25 (المعلقة).

(100) - ينظر بيت: النابغة الذبياني (ت: نحو 18 ق هـ / 604م)

(من الكامل):

01 أضحت خلاء وأضحى أهلها احتمل أخنى عليها الذي أخنى على لبد

ديوان النابغة الذبياني، جمعه محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1390هـ / 1970م، ص78، (وفي رواية أخرى):

01 أمست خلاء وأمسى أهلها احتمل

ديوان النابغة الذبياني، تحقيق وشرح كرم بطرس البستاني، دار بيروت لبنا، 1383هـ / 1963م، ص31.

(101) - اللجب: ارتفاع صوت العسكر واختلاطه، ينظر ابن منظور، اللسان، ج1، م1، ص735، مادة (لجب).

وبيت أبي تمام (ت: 213هـ / 845م)

(من البسيط):

01 لم يغز قوما ولم ينهض إلى بلد إلا تقدمه جيش من الرعب



- 02 لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لف من نفسه وحدها في جحفل لجب ديوان أبي تمام، ط1، شرح وتعليق د. شاهين عطية، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، لبنان، 1387هـ / 1968م، ص 16.
- (102) - المقانب - بكسر الميم - مفردها منقب، والمنقب من الخيل. ما بين الثلاثين (30) إلى الأربعين (40)، وقيل: زهاء ثلاثمائة (300)، ينظر ابن منظور: اللسان، ج1، ص 690 مادة (قنب). وينظر بيت: لبيد بن ربيعة (ت: 41هـ / 661م) (من الطويل):
- 01 بذى بهجة كن المقانب صوبه وزينه أطراف نبت مش ديوان لبيد بن ربيعة العاكري، دار صادر، بيروت لبنان 1386هـ / 1966م، ص 29.
- (103) - ينظر بيت سلامة بن جندل (ت نحو: 32 ق هـ / 600م). (من البسيط):
- 01 كنّا إذا ما أتنا صارخ فزع كان الصّراخ له قرع الظنابيب الجاحظ، البيان والتبيين، ج3، ص 84، والضبي (ت: 168هـ / 784م)، المفصيات، ط7، تحقيق أحمد محمد شاكر، وبعد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة مصر، 1403هـ / 1983م، ص 124. رقم القصيدة 22، والمبرد (ت: 286هـ / 899م) الكامل في اللغة والأدب، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1419هـ / 1999م، ج1، ص 33، والميداني، مجمع الأمثال، ج2، ص 113، رقم المثل 2840، وفيه (إنا إذا ما أتنا صارخ فزع)، والبكري (ت: 478هـ / 1087م) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، حققه، وقدم له وعلق عليه د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، 1391هـ / 1971م، ص 333، والقرطبي، (ت: 671هـ / 1273م)، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، 1405هـ / 1985م، ج9، ص 357، ج13، ص 264، ج14، ص 352.
- (104) - ينظر المثل العربي: «ما عنده خير ولا مير» قال الميداني: «إن الخير هو كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا، والمير ما جلب من الميرة، وهو ما يتقوت به الناس، أي ليس عنده خير عاجل، ولا يرجى منه أن يأتي بخير أجل»، مجمع الأمثال، ج2، ص 337، رقم المثل 3895، والعسكري (ت: 395هـ / 1004م) جمهرة الأمثال، ط1، ضبطه وكتب هوامشه ونسقه د. أحمد عبد السلام، وخرج أحاديثه، أبو هاجر محمد سعيد البسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1408هـ / 1988م، ج2، ص 215، رقم المثل 1891، وابن منظور، اللسان، ج3، م15، ص 188 مادة (مير).
- (105) - الدوكة: دق الشيء وسحقه ينظر، ابن منظور اللسان، ج4، م10، ص 430 مادة (دوك).
- (106) - البسيصة: نوع من الدقيق أو الشعير يخلط بالزيت أو السمن، ويؤكل دون أن يطبخ ومنه قول الراجز:
- 01 لا تخبزنا خبزاً وبسا بسا ولا تطبخنا بمناخ حبس ينظر ابن منظور، اللسان، ج3، م6، ص 26 مادة (بسس).
- وفي قوله تعالى (وبست الأرض بسا) أي صارت كالدقيق، سورة الواقعة، رقمها 56 (مكية) آية رقم 05.
- (107) - اقتباس من قوله تعالى (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كانت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين) سورة القصص رقمها 28 (مدنية) آية رقم 10.
- (108) - نسبة إلى صاحب النص: الهوزني.
- (109) - التقية والتقاة: معناه أنهم يتقون بعضهم بعضاً، ويظهرون الصلح، وباطنهم بخلاف ذلك.
- (110) - البيت للأعشى الكبير، ورواية صدر البيت:
- 01 فتى لو ينادي الشمس ألفت قناعه ديوان الأعشى الكبير، ص 44.
- (111) - عطارد: كوكب لا يفارق الشمس، يعرف بكوكب الكتاب، ينظر ابن منظور، اللسان، ج2، م3، ص 295.



مادة (عطر د).

(112) - البيت لأبي نواس ورأية صدر البيت:

01 وليس لله بمستنكر

ديوان أبي نواس برواية الصولي، ص 382.

(113) - اقتباس من قوله تعالى (قال ألم نريك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين) سورة الشعراء، رقمها 26 (مكية) آية رقم 18.

(114) - هو عبدة بن الطبيب بن عمرو بن ولعة بن أنس ... شاعر مجيد أدرك الإسلام فأسلم، ينظر الضبي، *المفضليات*، ص 134.

(115) - هو عدي بن الأبرص بن عوف بن جذم .. شاعر جاهلي من المعمرين، شهد مقتل حجر أبي امرئ القيس، ينظر ابن سلام الجمحي (ت: 231هـ / 845م) *طبقات فحول الشعراء*، شرحه محمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1272هـ / 1952م، ص 116، رقم الترجمة 125، وابن قتيبة (ت: 276هـ / 889م) *الشعر والشعراء*، نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت لبنان، 1384هـ / 1964م، ج 1، ص 22.

(116) - يغلب على الظن أنه يقصد الجوهرة رقم 13 من فرش كتاب الخطب، وهي واسطة كتاب ابن عبد ربه (ت: 328هـ / 940م) *ينظر العقد الفريد* شرحه وضبطه وعنون موضوعاته ورتب فهرسه، أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان 1402هـ / 1982، ج 4، ص 54، وينظر جبرائيل جبور، *ابن عبد ربه وعقده*، ط 7، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت لبنان، 1400هـ / 1979م، ص 51.

(117) - القارة، قبيلة وهي أرمى العرب يقال: التقى رجلان أحدهما قاري. فقال: إن شئت صارعتك، وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك، فقال الآخر: قد اختارت المراماة، فقال القاري: قد أنصفتني، وأنشأ يقول (من الرمل):

01 قد أنصف القارة من راماهـ

02 نرد أولاهـ على آخراهـ

وقيل: هي حرب دارت بين قيس وبكر، ينظر الميداني، *مجمع الأمثال*، ج 2، ص 121، رقم المثل 2767، والخوي، *فرائد الخرائد*، ص 405، رقم المثل 1166، وابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ / 1448م) *فتح الباري* شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه د. محمد فؤاد عبد الباقي، وقرأ أصله ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دت ج 7، ص 233، رقم الحديث 3905، ج 7، ص 379، رقم الحديث 4087.

وفي رواية أخرى:

01 إنا إذا ما فئة نلقاهـ

نرد أولاهـ على آخراهـ

02 نرداهـ دامية كلامـ

قد أنصف القارة من راماهـ

ابن بسام الشنتري، *الذخيرة*، ق 3، م 2، ص 723، وينظر رواية أخرى عند ابن عبد ربه، *العقد الفريد*، ج 5، ص 311 والضبي، *أمثال العرب*، ط 1، قدم له وعلق عليه د. إحسان عباس، دار الراشد العربي، بيروت لبنان 1401هـ / 1981م، ص 06 رقم المثل 76، والعسكري، *جمهرة الأمثال*، ج 1، ص 49، رقم المثل 32، والبكري، *فصل المقال*، ص 204، وياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ج 4، ص 294، مادة (قارة)، وابن منظور، *اللسان*، ج 3، م 5، ص 123، مادة (قور).

(118) - المائون: ضعيف العقل والرأي، وفي المثل: «البطنة تأفن الفطنة» ينظر الجاحظ، *البيان والتبيين*، ج 2، ص 81، والميداني: *مجمع الأمثال*، ج 1، ص 150، رقم المثل 634. والخوي، *فرائد الخرائد*، ص 87، رقم المثل 201 وفيه «البطنة تذهب الفطنة»، وابن منظور، *اللسان*، ج 6، م 13، ص 19 مادة (أفن).

وينظر بيت البحراني (ت: 284هـ / 898م)

(من الكامل):



01 والرِّزْقَ لليقظ المشيِّع رأبه بالعزم للعاجز المافون

ديوان البحرّي، ط3، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه، حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، القاهرة، مصر
دت، ج4، ص 2233.

(119) - اقتباس من قوله تعالى (قال اخسئوا فيها ولا تكلمون) سورة المؤمنون رقمها 23 (مكية)، آية رقم
108.

(120) - سيف بن ذي يزن، هو أبو مرة سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن يزيد بن سهل بن عمرو
الحميري، من ملوك العرب اليمنيين، قيل: اسمه سعد يكرب، ولد ونشأ في صنعاء (ت: 50 ق م) ينظر عنه
اليقوي (ت: بعد 292هـ / 905م) تاريخ اليعقوبي، دار صادر، دار بيروت، لبنان، 1379هـ / 1960م، ج1، ص
165، ج1، ص 200، والطبري (ت: 310 وقبل 311هـ / 922-923م) تاريخ الأمم والملوك، ط1، دار الكتب العلمية،
بيروت لبنان 1407هـ / 1986م، ج1، ص 444، ج1، ص 452، وابن الأثير (ت: 630 / 1233م) الكامل في التاريخ،
دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1405هـ / 1985م، ج1، ص 346، وابن الوردي، (ت: 749هـ / 1348م) تاريخ
ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1417هـ / 1996م، ج1، ص 57-58.

(121) - التوقل: الإسراع في الصعود، ينظر ابن منظور، اللسان، ج5، م12، ص 733 مادة (وقل).
وينظر بيت صفي الدين الحلّي (ت: 750هـ / 1349م)
(من الطويل):

01 أميل به بالسهل مرتفقا به فيحزنه إلا التوقل في الحزن

صفي الدين الحلّي، الديوان، دار صادر بيروت، لبنان، 1382هـ / 1962م، ص 28.

(122) - اقتباس من قوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا) سورة مريم، رقمها 19 (مكية)
آية رقم 12.

(123) - اقتباس من قوله تعالى «(أَمْ لَهُمْ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ) سورة ص
رقمها 38 (مكية) آية رقم 10.

(124) - النكباء: الريح الشديدة التي تهلك المال وتحبس المطر، ينظر: ابن منظور، اللسان، ج1، ص 771،
مادة (نكب).

وينظر بيت أبي تمام

(من البسيط):

01 ما للشتاء وما للصيف من مثل يرضى به السمع إلا الجود والبخل

02 أما ترى الأرض غصبي والحصي قلق والأفق بالحرجف النكباء يقتتل

ديوان أبي تمام، ص 377.

(125) - المطلول الندى، ينظر ابن منظور، اللسان، ج5، م11، ص 405 مادة (طلل)، وقول الشريف الرضي (ت:
406هـ / 1015م)

(من الكامل):

01 تلك الغمامة كان بارق خالها لو أنست الأيام غير مخيل

02 كنا نؤمل أن نجلي صوبها عن أخضر عض الجنى مطول

الشريف الرضي، الديوان، ط1 شرح د. يوسف شكري فراحات، دار الجيل، بيروت لبنان، 1415هـ / 1995م، ج2،
ص 187.

(126) - إشارة إلى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ببادية الأعراب.

(127) - الأرطى: شجر ينبت بالرمل، له رائحة طيبة ينظر ابن منظور، اللسان، ج3، م7، ص 254، مادة (أرط)،
وينظر بيت سويد بن كراع العكلي (ت: نحو 105هـ / 723م).

(من الطويل):



- 01 وما زال حتى قلت لا بد أنه مسامي الوحيد وأزدهته الجرائم
02 وحتى ترى الأرض بخشب كأنه من الطلع إثياح اللقاح الروائم
شعر: سويد بن كراع العكلي، صنعه د. حاتم صالح الضان، مجلة المورد، بغداد العراق 1399هـ / 1979م، ص 8، العدد 1، ص 158، رقم القصيدة 12.
- (128) - اقتباس من قوله تعالى (الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثني وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير) سورة فاطر، رقمها 35 (مكية)، آية رقم 01.
(129) - اقتباس من قوله تعالى (كل من عليها فان (26) ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام (27) سورة الرحمن رقمها 55 (مدنية) آية رقم 26-27.
(130) - الشواني هي السفن الحربية الكبيرة، كانت من أهم القطع الكبيرة التي يتكون منها الأسطول في الدول الإسلامية، ينظر درويش النخيلي، السفن الإسلامية على حروف المعجم، دار المعارف، القاهرة مصر، 1400هـ / 1979م، ص 83.
- وينظر بيت ابن حمديس الصقلي (ت: 447هـ / 527م)
(من الوافر):
- 01 فرد الله بأسهم عليهم فربهم بصفتهم خسار
02 وخافوا من منايهم وفدافع عن نفوسهم الفرار
03 وقد جعلوا لهم شرع الشواني مع الأرواح أجنحة وطار
ديوان ابن حمديس، صححه وقدم له د. إحسان عباس، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 1379هـ / 1960م، ص 239.
- (131) - كذا في الأصل، والعبارة قلقة.
(132) - «كان لرجل من الأغنياء البصرة ابنة نفيسة فائقة الجمال فقال لها والدها: قد خطبك بنو هاشم والعرب والموالي فأبيت، أراك تريدن مالك بن دينار (ت: 127هـ / 744م) وأصحابه، فقالت: هو الله غاييتي، فقال: الأب لأخ له أنت مالك بن دينار فأخبره بمكان ابنتي وهواها له. قال: فأتاه فقال: فلان يقرئك السلام ويقول لك: إنك تعلم أنني أكثر هذه المدينة مالا، وأفشاهم ضيعة ولي ابنة نفيسة وقد هويتك فشانك وهي، فقال مالك للرجل: عجباً لك يا فلان أو ما تعلم أنني قد طلقت الدنيا ثلاثاً» ينظر أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: 430هـ / 1038م) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1405هـ / 1984م، ج 2، ص 265.
- (133) - اقتباس من قوله تعالى (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون) سورة النحل رقمها 16 (مكية) آية رقم 92.
- (134) - ينظر المثل العربي: «ذهب منه الأطيبان» يضرب لمن أسن وذهبت منه لذة الطعام والنكاح، ينظر الميداني، مجمع الأمثال، ج 2، ص 358، رقم المثل 1482، والخويي، فرائد الخرائد، ص 230، رقم المثل 648.
- وبيت أبي نواس
(من الوافر):
- 01 أعاذل قد كبرت عن العتا وبان الأطيبان مع الشبا
ديوان أبي نواس (غزليات أبي نواس) قدم له وشرحه د. علي نجيب عطوي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان 1416هـ / 1995م، ص 62 (البيت ناقص في طبعة بغداد برواية الصولي).
- (135) - الحماة: الطين النتن، ينظر ابن منظور، اللسان، ج 1، ص 61 مادة (حما)، وفي قوله (ولقد خلقنا الإنسان من صلصل من حما مسنون) سورة الحجر رقمها 15 (مكية) آية رقم 26.
- (136) - هو المثل الشعبي: «حتى ينور الملح» ومنه «استن حتى ينور الملح» ينظر: Mohamed Ben Cheneb, Proverbes Arabes de l'Algérie et du Maghreb, Ernest Leroux, Paris, 1905, T 1, p. 37, no 124.



ومنه «لا أفعل كذا حتى يلج الجمل في سم الخياط» الميداني، مجمع الأمثال، ج2، ص 260، رقم المثل 3536 الخوي، فرائد الخرائد، ص 476، رقم المثل 1379، والمثل مقتبس من قوله تعالى (إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذا نجزي المجرمين) سورة الأعراف، رقمها 07 (مكية)، آية رقم 40.

(137) - الضب: حيوان من جنس الزواحف غليظ الجسم له ذنب عريض حرش، ينظر ابن منظور، اللسان، ج2، م2، ص 539، مادة (ضبب)، وينظر بيت الفرزدق (من الطويل):

01 إذا الضب أعيأ أن يجيء لحرشه فما حفره في عينه بكبير ديوان الفرزدق، ج1، ص 309.

(138) - النون: الحوت والجمع أنوان ونينان، وفي حديث علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه: «يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات» ينظر ابن منظور، اللسان، ج6، م13، ص 425، مادة (نون).

(139) - هو الوادي الكبير El Gadalquivir، يقع جنوبي الأندلس ويبلغ طوله 657 كيلومتر ينظر GDEL، Substance (Gadalquivir).

(140) - يقصد إشبيلية، وقد سبق التعريف بها.

(141) - القرى بكسر القاف: إطعام الضعيف، وأما بفتح القاف وكسر الراء وتشديد الياء فهو مجرى الماء ينظر ابن منظور، اللسان، ج6، م15، ص 179 مادة (قرا).

(142) - الأراقم: مفردا الأرقم، وهو من الحيات الذي فيه سواد وبياض، ولا يوصف به إلا الذكر، ينظر ابن منظور، اللسان، ج5، م12، ص 249 مادة (رقم) وينظر بيت عنتره ابن شداد (من الطويل):

01 وفرقت جيشا كان في جنباته دمامد رعد تحت برق الصوارم

02 على مهرة منسوبة عربية تطير إذا اشتد الوغى بالقوائم

03 وتسهل خوفا والرماح قواصد إليها وتنسل السلال الأراقم

ديوان عنتره، ص 128.

(143) - الحويل الشاهد والكفيل ينظر ابن منظور، اللسان، ج5، م11، ص 179 مادة (حويل)، وينظر بيت جرير (ت: 110هـ / 640م) (من الوافر):

01 ألا هل لل خليفة في نزار فقد أمسوا وأكثرهم كلول

02 وتدعوك الأرامل واليتامي ومن أمسى وليس به حويل

ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، دار صادر، بيروت لبنان، 1403هـ / 1983م، ص 347.

(144) - يقصد أبناء الخليفة عبد المؤمن بن علي، ينظر ابن القطان، نظم الجمان، ص 206، ابن عذاري، البيان (قسم الموحدين)، ص 50، يقول المقرئ: «... ولما استفحل أمر الموحدين بالأندلس استعملوا القرابة على الأندلس، وكانوا يسمونهم السادة، واقتسموا ولاياتهم بينهم» النفح، ج1، ص 427.

(145) - (الصفايا): ما يصفيه رئيس القبيلة في الجاهلية لنفسه دون أصحابه، مثل: السيف والفرس والجارية. (النشيطه): ما يأخذه من الغنائم قبل أن يصير إلى مجتمع الحي. (المرباع): هو ربع الغنيمة يأخذه رئيس القبيلة لنفسه، ينظر ابن منظور، اللسان، ج4، م8، ص 101 مادة (ربع). وينظر بيت عبد الله بن عنمة (ت: بعد 15هـ / 636م) يخاطب بسطام بن قيس (ت: نحو 15 ق هـ / 612م).

(من الوافر):

01 لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطه والفضول

ينظر الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، ص 381، وأبو تمام ديوان الحماسة، تحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد العراق، 1401هـ / 1980م، ص 390، رقم 356، وابن منظور، اللسان، ج3، م7، ص 415 مادة (نشط)، ج6، م14، ص 462 مادة (صفا)، ج5، م11، ص 562 مادة (فضل).



- (146) - البيت للمتنبّي (ت: 354هـ / 965م) ينظر، ديوان المتنبّي، بشرح العكبري (ت: 616هـ / 1219م) ضبطه وصححه ووضع فهرسه، مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1409هـ / 1988م، ج3، ص 134.
- (147) - ينظر: بيت للخنساء (ت: 42هـ / 645م) (من الوافر):
- 01 وإن صخرًا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار
ديوان الخنساء، طبعة جديدة، دار الأندلس، بيروت لبنان، دت، ص 49.
- وفي رواية أخرى:
- 01 أغر أبلج تأتم الهداة به
- ديوان الخنساء بشرح ثعلب (ت: 192هـ / 903م)، حققه أنور أبو سويلم، نشر بدعم من جامعة مودة، الأردن، 1409هـ / 1988م، ص 386.
- (148) - البيت لعبيد العرندس الكلابي، في مدح بني بدر الغنوين، ينظر المبرد: الكامل في اللغة والأدب، ج1، ص 133.
- (149) - هو أبو الفضل محمد بن الحسين العميد بن محمد (ت: 360هـ / 970م)، وزير من أئمة الكتاب، يقال: بدأت الكتابة بعبد الحميد (ت: 132هـ / 750م) وختمت بابن العميد.
- (150) - هو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني (ت: 46ق هـ / 578م)، فارس وشاعر فترة ما قبل الإسلام، يضرب به المثل بجودة وكرمه، وفي المثل «أسخى من حاتم طي»، ينظر، الخوارزمي (ت: 383هـ / 993م) الأمثال، تحقيق د. محمد حسين الأعرجي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1414هـ / 1993م، ص 135، رقم المثل 1149، ص 141، رقم المثل 1210.
- (151) - في الأصل: أبو
- (152) - في الأصل بلاغ
- (153) - هو قثم بن خبيبة الصلتان (ت: نحو 80 هـ / نحو 700م) شاعر مشهور اجتمع إليه في الحكم بين جرير والفرزدق، ينظر عنه المرزباني (ت: 384هـ / 994م) معجم الشعراء، ومعه: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، للأمدّي (ت: 370هـ / 980م) تصحيح وتعليق ف. كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1403هـ / 1982م، ص 145.
- (154) - في الشعر والشعراء: الأكارع.
- (155) - وفي رواية أخرى:
- 01 وما تستوي في راحتين الأصابع
- الثعالبي (ت: 429هـ / 937م) التمثيل والمحاضرة، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر 1381هـ / 1961م، ص 71، والخوارزمي، الأمثال، ص 206، رقم المثل 1591، والبكري، فصل المقال، ص 416.
- (156) - ينظر ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج1، ص 409، رقم الترجمة 90، والقالبي (ت: 356هـ / 987م) كتاب الأمالي، ط2، مراجعة لجنة إحياء التراث العربي، دار الثقافة الجديدة، بيروت، دار الجليل، بيروت لبنان، 1407هـ / 1987م، ج2، ص 141، وعبد الرحيم العباسي (ت: 963هـ / 1556م) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، حققه وعلق حواشيه ووضع فهرسه، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار عالم الكتب، بيروت لبنان، 1367هـ / 1947، ج1، ص 75، وعبد القادر البغدادي (ت: 1093هـ / 1682م) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، دت، ج1، ص 306.